بسم الله الرحمن الرحيم

# المملكة العربية السعودية

# وزارة التعليم العالي

# جامعة ام القرى

# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

# قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

.NN3

١٧٦

# هذا كتاب حاشية المسماة بابن قاسم على مختصر الشاخيص في المعاني والبيان

جامعة أم القرى / مكتبة المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

من منّ الله تعالى على عبده الحقير قاسم
علي بن محمد بن يدر التونسي عفي عنه ا
١٢١٤ سنة

هذا كتاب حاشية السماة
بابن قاسم على مختصر الشيخ
في فقه المالكي والبرهان وهو مؤلف متداول
العبد المذنب عبد السلام بن سعيد
المالكي فنسأله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم على ما انعمت به من بدائع الثناء ووهبت من ايضاح
تلخيص المباني وفتحت من كنوز الذخاير لطالبها ومنحت
ابكار افكار لخطابه حمدا ضعف له ما تفرق من محاسن
الفوايد وسترت بما على كثيرين من احاسن العوايد واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد قصرت من
متعلقات الفعل لسواه وخلقه بشهوده فاراد به الوصل
فلا يرى فصلا عن اله واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
المبعوث بدلائل الاعجاز والمخصوص بفنون النعوت فكامل الصفات
فلك الهنا سيدنا محمد في حقه صلى الله عليه وسلم وعلى اله واولي
السيادة والفصاحة واصحابه اولي البلاغة والسماحة
اما بعد فهذه حواش وفكاك وفوايد محررات جردتها
من خط شيخنا علم الاعلام قطب فلك الافاضل الفخام من
تلمذت الى فضله الزكي وتتلمذت على ابوابه المباركي
وشهدت بتحرير سطوره الدفاتر وقضت بتحقيقه افلام
المحابر وقامت كلمة الاجماع على انه خاتم الناس وكملت
كلمة الانام بانه المقدم فقدم النص على القياس فرفع ختام
من يذكر بعلم او عمل بين مولانا بركة المسلمين وقرة
رب العالمين احمد بن قاسم العبادي الشافعي قدس الله
قدس روحه ونور ضريحه على تلخيص المفتاح في
شرحه لعلامة الانام سيد المحققين مولانا الشيخ

اى الذى اختصره من المطول

نسعد الدين التفتازاني قدس سره من غير تغير شيء مما هناك
وربما تقدمت كتابته على المحل الواحد فاكتبها ثمة وقد انبه
على ذلك بنحو قوله وكتب ايضا قدس سره وقد لا انبه
وقد رايت بخط غيره شيئا يسيرا جدا فحررته كذلك منبها
على ذلك ثم اعلم انه يشير بما صورته س للعلامة
المحقق السيد الجرجاني وبما صورته حف للمدقق الشيرازي
بحفيد الشارح وبما صورته ف للعلامة الفناري وبما
صورته ع س لاجل مشايخه خاتمة المحققين السيد
الصفوي نزيل الحرم الشريف وبما صورته ش لشيخه
ايضا العلامة الفهامة شهاب الدين احمد الشرواني وبما
صورته ط لشيخه القطب البرهاني ناصر الدين
الطبلاوي وربما اشار بنحو م مفرده فيعين كذلك
وبما صورته ض ولا اريد به الا ما اشارة من المشايخ
هذا واريد ان يتفق بما حققه في افضاء بيان
هذه المعاني وان يمن علينا بما انطوى عليه من اسرار
بيان القرآن والسبع المثاني وان يغفر لمجرديها
انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو
حسبي ونعم الوكيل قال سيدنا الله تعالى قوله
احمد وغيرها اي كالفضايل وينبغي ان يشمل الذات ايضا
فيدخل الحمد للذات للفضايل حمد للفواضل قوله ومتعلق
الشكر اي انما يحمد المذكر موصوفا لنيل سداد

بذكر معمول الحمد للمناسبة بين متعلقه ومعمول الحمد
من حيث الحصر في كل منهما دون متعلق الحمد ومعمول
الشكر فلما بدا بمعمول الحمد ناسب ان يبدا بمتعلق الشكر
لانه نظيره من الحصر قوله فالحمد اعم اي مطلقا قوله واخص
اي مطلقا قوله المستحق الخ فيه اشارة الى ان هذا يفهم من
لفظ الجلالة عند الاطلاق قوله العدول الى الجملة الاسمية
اي عن الفعلية التي هي الاصل قوله على انعامه وهو يجعل
ما موصولا اسميا لانه يحتاج الى عائد مفعول به ويلزم
من تقديره في انعم تقديره فيما عطف عليه وهو علم وما
لا يمكن ذكر مفعوله وهو ما لم تعلم قوله وهو لم يتعرض للنعم
به الخ هذا ترك التعرض للعالم كذلك ايضا عامل في الجملة
لم يتركه رعاية لبراعة الاستهلال وتنبيها على جلالة نعمة
البيان وقد يرجح بعض الاغراض لاقتضاء المقام له
تامل قوله ايها ما المقصود العبادة الخ قد يقال العبارة
قاصرة قطعا وكان الظاهر ان يقال المقصود بدون
ايها ما الا ان يقال المراد مقصود الكل عن الاحاطة
اجمالا وهو ممكن او يقال معنى ايها ما ايضا عما في الوهم
للمقصود عن الاحاطة تفصيلا وهذا حاد قوله عن
الاحاطة كما هو الواقع قوله قدم رعاية للسجع لا يقال
يمكن ان يوخر ولا يفوت رعاية السجع بان يقال
هكذا وما لم تعلم الذي علم لانا نقول يلزم تقديم

معمول



معمول الصلة التي اي علم وهو ما لم تعلم عليها وهو
لا يجوز سواء كانت صلة حرف كما هنا او اسم قوله
والبيان هو المنطوق اي النطق ويحتمل ان المراد المنطوق
به قوله والصلوة الصلوة في اللغة مع مغفرة ورحمة
بتعظيم فالرحمة اعم فقوله تعالى صلوات من ربهم ورحمة
من عطف العام على الخاص قوله والصلاة على سيدنا محمد
يمكن ان تكون الواو استئنافية وان كان ناده لم يذكره
تكون حالية والصلوة خبرية مقصود بها تعظيمه فان
الاخبار بان الله يصلي عليه فيه تعظيم له وان كون
جملة الحمد انشائية فهو مع وجوده لدفع اشكال عطف
الانشاء على الخبر ثم ان المقصود بالصلاة عليه طلب
رحمته لم تكن حاصلة له فانه ما فتح قط الا وهنا له
فوعي من الرحمة لم يحصل له فلا يقال الرحمة حاصلة
وطلبها للامة حاصل قوله البين تفسير المفصول قوله
الذي تفسير البين قوله الفاضل الذي فهو بمعنى اسم
الفاعل قوله خص لانه وان وضع عاما قوله في
الاشراف من ذوي العقول عن من قوله هو ايضا هنا
قوله المنقطعة اي لفظا لا معنى من شان اقول فاندفع
هذا البيان بثناء قوله ما وانه ليس عبارة عن حصول
زمان او مكان او غيرهما تامل قوله والفاء
لانه لعل المراد لانه لزم الجواب قوله لانه متى الفاء ينبغي

على هذا البحث

ان يكون بمعنى جعلت لازمة له اليصح نصب اقامة
تأمل قوله وصح الصق الاسم لما كان اللازم للمبتدا كونه
اسما كان المناسب ان يكون اللازم لنائبه كذلك
ولما لم يكن لتعين حرفية اما جعل لصق الاسم
اي حرفيته بعدها بلا فصل بل لا عنه اذ ما
لا جله كله لا جزاء كلمة واعترض على لصق الاسم
بقولهم تعالى فاما ان كان من المقربين واجاب الشارح
في الحواشي بان التقدير فاما المتوفي فالاسم لا
فقد يراد حرفية الفاء اللازم اقامة جزء من الجزاء
مقام الشرط سواء كان اسما ام لا اقامة في
لزوم ما كان قوله في الجملة يرجع لما قبل قوله
وابقاء ايضا وفي لكلا ان الفاء وان قامت في
مقام الشرط وهو ما قبل الجزاء الا انها ليست
في مقامه حقيقة لان مقامه حقيقة ما قبل
الظرف لانه معمول وكذا الصق الاسم لم يقل يقوم
مقام المبتدا حقيقة لانه مقامه حقيقة هي
موضع اما لانها نابت عنه وقعت في موضعه
فتامل قوله لا بغير اشارة الى الحصر المستفاد بتقديم
به وقوله من العلوم اشارة الى ان الحصر
اضافي والا فقد يكون ذلك بغير علم كالالهام
قوله وغايته عكس ان يكون المراد بها غاية العلم



العربية الاحكام المبينة في هذا الفن كوجوه التاكيد
عن الانكار وما يسلكها فيما قد تنكر الاحكام كوجوه
الانكار بالتاكيد فتامل لكاتبه قوله الحد وجوه اي الانواع قوله
قوله عن وجوه اي انواع قوله الاعجاز هو كما في
التلويح عبارة عن كون الكلام بحيث لا يمكن معارضته
ولا الاتيان بمثله من غير تمكن جعلته عاجزا انتهى من
شرح خطبة التوضيح قوله في اعلا مراتب البلاغة
بالاعلى النوع وهو مرتبة من البلاغة يعجز المخلوق عن
الاتيان بمقدار اقصر سورة منه في تلك المرتبة
فيتناول الطرف الاعلى وما يقرب منه فلا يرد ان الاعجاز
لا يتوقف على كونه في الطرف الاعلى فح قوله لكونه معلوما
المفروض من الفن ان المراد بالمعلوم ما يعلم من هذا
العلم وهو الاعجاز لا مسائله ووجه اجلية ذلك
المعلوم انه حال الشرف الكلام الذي هو القرآن قوله
وغايته يحتمل ان يراد بها الغرض ويحتمل ان يراد بها
قصد نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى كل فلا ينافي
ذلك ان هذه الغاية تحصل بعلم الكلام ايضا قوله
ووجوه اي انواع قوله وتشبيه وجوه الاعجاز اي في
النفس قوله وذكر الوجوه ايهام اي قوله بيد
قال في التلخيص ومنه التورية وتسمى الايهام
ايضا وان لم يطلق لفظه معنيان قريب وبعيد ويراد

قوله ان الشرط مع ما يتبعه

لا قتباس لانه انما يكون في القران او الحديث كما علم في تعريفي
السابق قوله الجلاء اي بفتح قوله وان يكون معطوفا على علم كان سبكه
بالنظر للمعنى اذ معنى قوله اذا كان سبكه بشرط ان يكون
سبكه مختارا او الواو بمعنى مع وقوله الموقع الظاهر انه بمعنى
الوقوع برلسي قوله الى الخلال معتقدة كل ما ينوبهم حقا
قوله المتنبي ويصرف حال من فاعل يعتاد وقوله المتنبي يعتاده
ضمير المفعول للبيد بضم قوله صح بتقديم اللام في تعريض بما
سيرده قوله وكثيرا ما يبدلا بتقديم اللام قوله وان اخترمها
في قال بعضهم انه يجوز ارادته هنا وانه هو والتاميح بتقديم
واحد وسبق ذلك في الاستعارة قول المتنبي فوالله ما ادري
في لحقنا باخراهم وقدحوم الهوى قلوبا عهدنا طيرها
وهي دفع فردت علينا الشمس والليل راغم لشمس هم من
جانب الخدر تطلع نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى
لهجتها ثوب السما المجذغ قوله باخراهم اي الاجنة وقوله
وقدحوم دار وقوله عهدنا طيرها وطيرى القلوب ما يخالج
فيها من الخواطر وقوله وقدحوم واقع اي والحال ان تلك الطيور
ساكنة وقوله راغم دليل وذلك يجلي الشمس وقوله الخدر هو
الهودج وقوله نضا اي ذهب به وازاله وقوله ضوءها
اي الشمس الطالعة من الخدر وقوله صبغ اي لون وقوله
الدجنة اي الظلمة وقوله لهجتها اي الشمس المذكورة
وقوله المجذغ هنا الكواكب قوله المتنبي احلام جمع حلم

المجذغ ذو لونين والمراد
بانطوائه ثوب السما



بالفم وهو ما يراه النائم قوله من جانب الخدر اي الشمس قوله ع
استعظم ذلك حتى كانه لا يمكن عادة كرد الشمس قوله ام كان ما بين
ع في بعض النسخ ام كان في الركب قوله وعمرو هو جساس ابن
مرة فيسهو لان عمرا هو عمرو بن الحارث وجساس هو جساس
بن مرة فليس احدهما الاخر وقد ذكر في شرح مجمع الامثال ان
جساس ركب فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحارث
فلم يدركه حتى طعن كليبا فقد صلبه ثم وقف عليه فقال يا
جساس اغثني بشربة ماء فقال جساس تركت الماء وراءك
وانصرف عنه فلحقه عمرو فقال يا عمرو اغثني بشربة ماء فتنزل عمرو
اليه واجهز عليه وهذا صريح فيما قلناه في قول المتنبي ينبغي للمتكلم
ان يتانق ع قال الفنري بعد ذلك واعلم ان المصنف بتعرضه
لذكر حسن المطلب وهو ايضا مما يستحسن رعايته في الكلام
البليغ وفسره بان يخرج المتكلم الى غرضه بعد الشروع في الكلام
بتقديم وسيلة موصلة اليه كقوله اياك نعبد واياك نستعين
فانه قدم الوسيلة التي هي العبادة على المطلوب الذي
هو الاستعانة لانه اسرع الى الظفر به كما يفعله ذلك عند الحضور
الى الملوك والكبار انتهى قوله تانق في الروض ع تانق الامر
اي اجاد النظر في مصالحه قول المتن ففاتبكه ع قال في المطول
وقد صرح بعضهم في هذا البيت بما فيه من عدم التناسب لانه
وقفوا واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل في
نصف بيت عذب اللفظ سهل السبك ثم لم يتغزل ذلك في نصف

الثانى بالثانى فيه يعان قبلهن فى الفاظ غريبة فباين الاول انتهى قوله
والمعنى بين اجزاء الدخول والالم تصح الفا قوله وطرحه عليه اشارة
الى تضمين خلع معنى الطرح حتى عدى بعلى قوله فى برعى اذا افاق
براءة الاستهلال ان بدل الانسان فى اول خطبة او قصيدة
او رسالة على الغرض الذى بقصده ليكون ابتداء الكلام
دالا على انتهايه وبرع بضم الراء وفتحها قول المتنبى بملا فيها
الملا بالكسر قدر ما يملا به والملا بالفتح المصدر ومعنى قوله
بملا فيها انها تقول ما تحاظاهر الا اخفا فيه والا قول للدنيا
والمراد بتبديل الابدان وتقلب الاحوال والمصراع الاخر
فى محل النصب لانه مفعول قوله تقول قوله معناه اللغوى وان
اراد المعنى الاصطلاحى ينبغى ان لا يذكر قوله ما شيب لخ لانه يودى
الى التكرار قول المتنبى كقوله لو راى الله ان فى الشيب لخ قد يقال
لا يتعين كون هذا من الاقتضاب لان اول كلامه يذم الشيب
ويحتمل ان يكون ابو سعيد شيبا فيكون مناسبا لاول الكلام قوله
الابرار خيار الناس قوله وهذا شعر يانى لان الجزء الثانى
هنا لما كان هو الخبر لاسم الاشارة دل على ان اسم الاشارة
مبتدا حيث حذف الخبر قوله الذى هو احسن من الوصل اى بان
يترك الفصل بنحو هذا قول المتنبى ومن قول الكاتب هذا باب
قال المطول ومن هذا القبيل لفظ ايضا فى كلام المتاخرين من
الكتاب انتهى ولعل المراد ايضا فى ابتدا الكلام نحو وايضا كذا
فليتامل قوله فالانتهاء الحسن اى ما به الانتهاء وهو فى المثال



جمع البيتين قول المتنبى وابى جدير بقال هو جدير بكذا اى
خليق به قوله بالذى يريد ببلوغها وقوله فاهله اى فانت اهله
فحذف المبتدا والمعنى فى حقيق ببلوغ الامانى اذ بلغتك لان
من بلغك فهو المحقوق ببلوغ مقناه وانت جدير بما املته
منك فان تعطنى الاحسان فعندك فلا غدر فيه فانت اهل
لذلك والا اى وان لم تعط الاحسان الجزيل فانى اعذرك واشكرك
على كل حال قول المتنبى ما اذن بانتهاء الكلام اى بمنتهاه واخره
كالمثال فان قوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله اى اهل
الدهر يعلم منه ان دعا لجميع البرية وهو اخر الكلام اقول هذه
الحاشية تدل على ان المراد ان الانتهاء يدل على انه اى نفس الانتهاء
انتهاء الكلام لان العادة ختم الكتاب بالدعا فليتامل قوله وانواع
الاشارة يحتمل ان يريد اشارة القريب واشارة البعيد واشارة
المتوسط ويحتمل ان يريد وجوه التعبير وفنون المعانى فليراجع
قوله وكونها اى الفواتح والخواتم هذا ظاهر لكن فى المطول
خص الاول بالفواتح والثانى بالخواتم حيث قال فاتكاذا اه
نظرت الى فواتح السور جملا ومفردا تها رايت من البلاغة
والتفنن وانواع الاشارة ما تقصر عن وصف كنهه العبارة
واذا نظرت الى خواتمها وجدتها فى غاية الحسن ونهاية الكمال
لكونها من ادعية ووصايا ومواعظ وتحميد وعدد وعيد
الى غير ذلك من الخواتم التى لا تبقى للنفوس بعدها تطلع ولا
تشوق الى شى اخر وكيف لا وكلام الله فى انتهى ويجاب بحمل ما فى

المختصر على التوذيع فقوله لما فيها من التقنين وانواع الاشارة
راجع للفواتح وما بعد ذلك راجع للخواتم فيتفق الكتابان
ويحتمل ان يبقى على عمومه وان كلا من جميع المذكورات يناسب
الابتدا والانتها خصوصا مثل التحميدات تامل قوله وكونها بين
ادعيته اى لا تخلو عن كونها واحدة المذكورات المناسبة
للابتدا والانتها قوله الاموال والاقناع واحوال الكفار
اى التى قد يتوهم عدم مناسبتها للابتدا والختم هذا اخر
ما وجد بخط مؤلف الامام العلامة احمد بن قاسم العبادى
والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
فرغ من تعليقها اوائل شهر
القعدة الحرام من شهور
سنة ١١٣٢
هجرية

من نفيسة الدعوة لابن قاسم
التخميس شرح التنقيح
الواقف على التحقيق بخزانة
العلامة الشيخ عبد السلام
بوزنة الفقيه السيد عبد
الله ابن ادريس
سنة ١٢٧٠

# "زهايمر المخطوطة"